

أول الكلام —

شهر رجب من الأشهر الحُرَم، وأول أشهر النور، وفيه أعمال كثيرة وعظيمة، ويمكن اعتباره المقدمة الأولى للدخول في شهر رمضان المبارك، فلا ينبغي أن نخرج منه كما دخلنا إليه، قال رسول الله محمد ﷺ:

«إنَّ الله تعالى نَضَب في السَّماء السَّابعة ملكاً يُقال له الذَّاعي، فإذا دَخَلَ شهر رَجَب يُنادي ذلك الملكُ كُلَّ ليلةٍ منه إلى الصُّباح: طوبى للذاكرين! طوبى للطَّاعين! ويقولُ اللهُ تعالى: أنا جَلِيسُ مَنْ جالَسني، ومُطِيعُ مَنْ أطاعني، وغافِرُ مَنْ استَغْفَرني، الشَّهرُ شهري، والعَبْدُ عبدي، والرَّحمةُ رَحمتي، فَمَنْ دَعاني في هذا الشَّهر أَجَبْتُهُ، وَمَنْ سألني أعطيتُهُ، وَمَنْ استَهْداني هَدَيْتُهُ، وجَعَلْتُ هذا الشَّهرَ حَبْلاً بيني وبين عبادي؛ فَمَنْ اعتَصَمَ بِهِ وَصَلَ إليَّ».

عبادات —

يحتوي كتاب «مفاتيح الجنان» على مجموعة كبيرة من الأعمال المتعلقة بشهر رجب، تحت عنوان «في فضل شهر رجب وأعماله»، وقد قسّم الأعمال إلى قسمين:

1- الأعمال العامة.

2- الأعمال الخاصة.

سننقل في هذه البطاقة ثلاثة أعمال منها، وسنشير إلى أوقات الأعمال الخاصة (*)، ونُحِيلُكم في تفصيل الأعمال إلى كتاب «مفاتيح الجنان».

1- دعاء في كل يوم في أعقاب الصلوات اليومية:

«يا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ وَأَمَنْ سَخَطُهُ عِنْدَ كُلِّ شَرٍّ، يا مَنْ يُعْطِي الكثيرَ بِالْقَلِيلِ، يا مَنْ يُعْطِي مَنْ سألَهُ يا مَنْ يُعْطِي مَنْ لَمْ يَسأَلْهُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ تَحَنُّناً مِنْهُ وَرَحْمَةً، أَعْطِنِي بِمَسأَلَتِي إِيَّاكَ جَمِيعَ خَيْرِ الدُّنْيا وَجَمِيعِ خَيْرِ الآخرة، واضْرِفْ عَنِّي بِمَسأَلَتِي إِيَّاكَ جَمِيعَ شَرِّ الدُّنْيا وَشَرِّ الآخرة فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ ما أُعْطِيت وَرِذْني مِنْ فَضْلِكَ يا كَرِيم».

قال الراوي : ثم مدَّ ﷺ يده اليسرى فقبض على لحيته ودعا بهذا الدعاء وهو يلوذ بسبابته اليمنى.

ثم قال بعد ذلك : «يا ذا الجلال والإكرام يا ذا النِّعماء والجود يا ذا المَنِّ والطَّوْلِ حَرَمَ شَيئَتَيَّ على النَّارِ» .

2- الصوم:

قال رسول الله محمد ﷺ:

«أَلَا وَمَنْ صامَ مِنْ رَجَبٍ يَوماً إيماناً واحتساباً استَوْجِبَ رِضوانُ اللهِ الأَكْبَر، وأَطْفَأَ صَومُهُ في ذلكَ اليومِ غَضَبَ اللهِ، وأَعْلَقَ غَنهُ باباً مِنْ أَبْوابِ النَّارِ».

3- الأذكار:

قال رسول الله محمد ﷺ:

- من قال في رجب: «أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَحَدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ» مائةَ مَرَّةٍ وَخَتَمَها بِالصَّدَقَةِ، خَتَمَ اللهُ لَهُ بِالرَّحمةِ وَالْمَغْفِرَةِ، وَمَنْ قال أربعمائةَ مَرَّةً، كَتَبَ اللهُ لَهُ أَجْرَ مائةَ شَهِيدٍ».

- من قال في رجب: «لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ألفَ مَرَّةٍ كَتَبَ اللهُ لَهُ مائةَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَبَنَى اللهُ لَهُ مائةَ مَدِينَةٍ في الْجَنَّةِ».

(*) أوقات الأعمال والمناسبات الخاصة:

- ١ - ليلة ويوم ١ رجب.
- ٢ - ١ رجب ولادة الإمام الباقر ﷺ .
- ٣ - ٢ رجب ولادة الإمام علي الهادي ﷺ .
- ٤ - ٣ رجب شهادة الإمام علي الهادي ﷺ .
- ٥ - أول ليلة جمعة وهي ليلة الرغائب.
- ٦ - ١٠ رجب ولادة الإمام الجواد ﷺ .
- ٧ - ١٣ رجب ولادة الإمام علي ﷺ .
- ٨ - ليلة ويوم ١٣-١٤-١٥ رجب.
- ٩ - ١٥ رجب وفاة السيدة زينب ﷺ + أعمال أم داوود.
- ١٠ - ٢٥ رجب شهادة الإمام موسى الكاظم ﷺ .
- ١١ - ليلة ويوم ٢٧ رجب المبعث النبوي الشريف.
- ١٢ - اليوم الأخير من شهر رجب.

حقيقة التقوى —

1- لجام الشهوات:

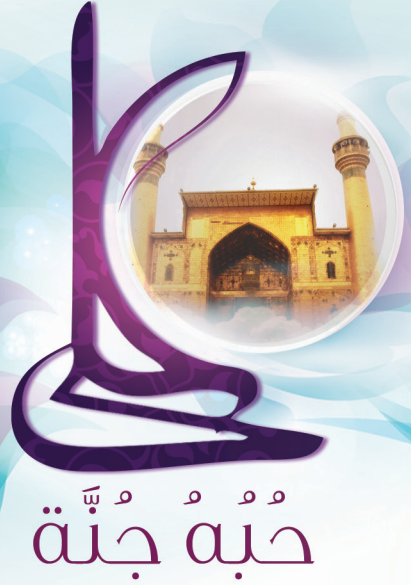
تخيّل نفسك تركب حصاناً يعدو بسرعة... وأنت لا تملك لجاماً تتحكّم بواسطته بوجهة سير الحصان وسرعته! إلى أين ستصل؟؟!!
التقوى هي اللجام الذي يحتاجه كل إنسان. والحصان هو الشهوات التي لا تُروّض إلا بلجام التقوى. فلا تنسى أن تُحكّم لجام الشهوات!!

2- التقوى مفهوم عام، ونحن نريد تفسيراً واضحاً للتقوى؟

التقوى تقتضي فعل الواجبات وترك المحرّمات.
فقد ورد في الحديث: «اعْمَلْ بِفَرَائِضِ اللَّهِ تَكُنْ أَتَقَى النَّاسِ»
رسول الله ﷺ
وورد في حديث آخر: «التقوى أن لا يفقدك الله حيث أمرك ولا يتركك حيث نهاك» . الإمام الصادق ﷺ

3- موعظة أهل القبور:

بعد رجوع الإمام علي ﷺ من صفّين، أشرف على القبور بظاهر الكوفة، فخطب أهل القبور قائلاً:



شهر رجب 1434 هـ |
ولادة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

من معين القادة —

جاءت بعثة رسول الله ﷺ لتوضح للناس طريق رفع الظلم وإزالته، وتكشف لهم الطريق، حتى يواجه الناس القوى الكبرى. وتستهدف البعثة إنقاذ أخلاق الناس، ونفوسهم، وأرواحهم، وأجسامهم من الظلمات، وأن تزيل الظلمات ليحل محلها النور، لتزيح ظلمة الجهل وتأتي مكانها بنور العمل، وأن تزيل ظلام الظلم، وتحقق مكانه العدل ليشع نوره، وكشفت لنا عن طريقه، وأوضحت أن جميع الناس وجميع المسلمين إخوة، ويجب أن يتحدوا فيما بينهم ولا يتفرقوا.

الإمام الخميني قدس سره

من أراد أن يكون مصدر إشعاع للعدالة في حياة الأمة، فلا بد له أن يلتزم التقوى على صعيد نفسه أولاً.. والتي تعني المراقبة للحيلولة دون الوقوع في الخطأ، وهذا لا يعني أن الإنسان لن يخطئ، كلاً فلا مفر لغير المعصوم من ارتكاب الخطأ، وما هذه المراقبة إلا صراط مستقيم وسبيل للنجاة تنتشل الإنسان من الفرق وتمنحه القوة.

الإمام الخميني قدس سره



جمعية المعارف الإسلامية الثقافية
AL - MAAREF ISLAMIC CULTURAL ASSOCIATION

5- النصر الإلهي، قال تعالى:

«وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ» [البقرة:194]

6- الحفظ من الأعداء، قال تعالى:

«وَأِنْ تَصَبَّرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرَّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً» [آل عمران:120]

هـ- من آثار التقوى في الآخرة؟

1- دخول الجنة، قال تعالى: «وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ» [آل عمران:133].

2- المقام الأمين، قال تعالى: «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ * فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * يَلْبَسُونَ مِن سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَابِلِينَ * كَذَلِكَ وَرَوِّجْنَاهُم بِخُورٍ عَيْنٍ * يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ * لَا يَذُقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ» [الدخان:51-56].

3- النجاة من عذاب الله، قال تعالى: « وَإِنْ مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رِجْلِكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا * ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثًّا » [مريم:71-72].

4- قبول الأعمال، قال تعالى: «إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ» [المائدة:27].

5- تكفير السيئات، قال تعالى: « وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلِ اللَّهُ لِكُلِّ عَمَلٍ حَسَنَةً وَيُعْظِمِ لَهُ أَجْرًا » [الطلاق:5].

« يَا أَهْلَ الدِّيَارِ الْمُوحِشَةِ - وَالْمَحَالِّ الْمُقْفَرَةِ وَالْمُبُورِ الْمُظْلَمَةِ - يَا أَهْلَ التُّرْبَةِ يَا أَهْلَ الْغُرْبَةِ - يَا أَهْلَ الْوَحْدَةِ يَا أَهْلَ الْوَحْشَةِ - أَنْتُمْ لَنَا قَرُطٌ سَابِقٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ لَّاحِقٌ - أَمَّا الدُّورُ فَقَدْ سَكَنَتْ وَأَمَّا الْأَزْوَاجُ فَقَدْ نَكَحَتْ - وَأَمَّا الْأَمْوَالُ فَقَدْ قُسِمَتْ - هَذَا خَيْرُ مَا عِنْدَنَا فَمَا خَيْرُ مَا عِنْدَكُمْ - ثُمَّ التَّمَّتْ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ - أَمَا لَوْ أَدِنَ لَهُمْ فِي الْكَلَامِ - لَأَخْبَرُوكُمْ أَنَّ خَيْرَ الرَّادِّ التَّقْوَى».

ع- من آثار التقوى في الدنيا؟

1- تيسير الأمور، قال تعالى:

«وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِّنْ أَمْرِهِ يُسْراً» [الطلاق:4]

2- الرزق، قال تعالى:

«وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ». [الطلاق:3-2]

3- الحفظ من وسوسة الشياطين، قال تعالى:

«إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ» [الأعراف:201]

4- الهداية الإلهية، قال تعالى:

«أَلَمْ * ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ» [البقرة:2-1]